Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا

أ.م.د . عامر عباس عزيز
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - قسم التربية الخاصة
aamera.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا و الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا وعن متغير الجنس (ذكور-اناث) و متغير الصف الدراسي فضلا عن ايجاد العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا.اتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي (العلاقة الارتباطية) واختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية مكونة من (150) طالب وطالبة من مدارس المتفوقين في بغداد الرصافة الثانية وقام ببناء مقياسين الشخصية الاستقلاليةلى وفق نظرية تقرير المصير والذكاء العملي (السياقي) على وفق نظرية الذكاء الثلاثي التي قدمها روبرت ستيرنبرغ تكون المقياسين بالصورة النهائية من (30) فقرة وخمس بدائل وبعد جمع البيانات فضلا عن استعمال الخصائص السيكومترية للمقياسين اظهرت النتائج :.

1. يتمتع الطلبة المتفوقون دراسيًا بمستوى متوسط يميل إلى الارتفاع من الشخصية الاستقلالية، إلا أن هذا المستوى لم يصل إلى درجة الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن التفوق الأكاديمي لا يقترن بالضرورة بمستوى عالٍ من الاستقلالية الشخصية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية الاستقلالية تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على أن هذه السمة تتأثر بعوامل تربوية وبيئية مشتركة أكثر من تأثرها بالفروق النوعية.
3. لا يظهر متغير الصف الدراسي تأثيرًا دالًا في الشخصية الاستقلالية و الذكاء العملي (السياقي)، رغم وجود اتجاه تصاعدي في المتوسطات، مما يشير إلى أن نمو الاستقلالية و الذكاء العملي لا يعتمد فقط على التقدم الدراسي بل على نوعية الخبرات التربوية.
4. يمتلك الطلبة المتفوقون مستوى متوسطًا من الذكاء العملي (السياقي)، وهو غير دال إحصائيًا، مما يعكس تركيز النظام التعليمي على الجوانب النظرية أكثر من التطبيقية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العملي (السياقي) لصالح الذكور، مما قد يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في إتاحة الفرص لاكتساب الخبرات الحياتية.
6. توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي)، مما يدل على أن تنمية الاستقلالية تسهم في تعزيز القدرة على التعامل مع مواقف الحياة الواقعية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

في ضوء ذلك قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات
الكمات المفتاحية" الشخصية الاستقلالية - بالذكاء العملي (السياقي) - الطلبة المتفوقين دراسيا

مشكلة البحث: برز مفهوم الشخصية الاستقلالية بوصفه أحد المتغيرات الشخصية الرئيسة التي تؤثر في سلوك الفرد وقدرته على إدارة حياته واتخاذ قراراته بشكل ذاتي،اذ تشير الاستقلالية إلى قدرة الفرد على تنظيم سلوكه على وفق قناعات داخلية بعيدًا عن الضغوط الخارجية، مع تحمل المسؤولية الكاملة عن نتائج قراراته كما يرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بالنضج النفسي والقدرة على ضبط الذات والتوجه نحو تحقيق الأهداف الشخصية. (Deci & Ryan, 2000;56).
وان الذكاء العملي السياقي بوصفه أحد أبعاد الذكاء التي تتجاوز المفهوم التقليدي للذكاء القائم على التحصيل الدراسي والقدرات التحليلية، يركز على قدرة الفرد على التعامل مع مواقف الحياة الواقعية، والتكيف مع البيئة، وتوظيف الخبرات السابقة في حل المشكلات اليومية ويُعد هذا المفهوم انعكاسًا للتطورات الحديثة في علم النفس المعرفي التي انتقدت النظرة الضيقة للذكاء، والتي كانت تعتمد بشكل اساس على اختبارات الذكاء التقليدية. (Sternberg, 1985;65).
كما أن البيئة التعليمية في العديد من السياقات التربوية لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية في التدريس تقوم على التلقين والحفظ، وهو ما قد يحد من تنمية الاستقلالية لدى الطلبة، ويؤثر في قدرتهم على تطوير مهارات الذكاء العملي، إذ تشير نظرية تقرير المصير إلى أن البيئات التي تفتقر إلى الدعم للاستقلالية تؤدي إلى انخفاض الدافعية الذاتية وضعف القدرة على اتخاذ القرار (Ryan & Deci, 2017;87). وان الطلبة المتفوقين، رغم امتلاكهم قدرات عقلية مرتفعة، قد لا يكونون بالضرورة قادرين على التعامل بفاعلية مع مواقف الحياة اليومية، أو اتخاذ قرارات مستقلة، مما يثير تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين الاستقلالية الشخصية والذكاء العملي لديهم، وهل يمكن أن تسهم الاستقلالية في تعزيز القدرة على التكيف واتخاذ القرار وحل المشكلات الواقعية وان الدراسات النفسية، خصوصًا في البيئة العربية، لا تزال تعاني من نقص في تناول العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي السياقي لدى فئة الطلبة المتفوقين، إذ غالبًا ما يتم التركيز على التحصيل الأكاديمي بوصفه معيارًا رئيساً للتفوق دون الاهتمام الكافي بالجوانب الشخصية والعملية التي تحدد مدى نجاح الطالب في الحياة الواقعية ، فتنطلق مشكلة البحث الحالي من محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي السياقي لدى الطلبة المتفوقين؟

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

أهمية البحث: شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بدراسة الفروق الفردية في السمات الشخصية والقدرات العقلية، لما لها من دور جوهري في تفسير سلوك الأفراد ونجاحهم في التكيّف مع متطلبات الحياة المتغيرة. ومن بين هذه السمات تبرز الشخصية الاستقلالية بوصفها سمة تعكس قدرة الفرد على الاعتماد على الذات في اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، ومواجهة التحديات دون الاعتماد المفرط على الآخرين. ويشير العديد من الباحثين إلى أن الاستقلالية تُعد مؤشرًا مهمًا للنضج النفسي والاجتماعي، وتسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز (Ryan & Deci, 2000;56).

وتطور مفهوم الذكاء ليشمل أبعادًا تتجاوز القدرات الأكاديمية التقليدية،اذ قدّم ستيرنبرغ ضمن نظريته الثلاثية مفهوم الذكاء العملي السياقي الذي يُقصد به قدرة الفرد على التكيّف مع البيئة الواقعية، وفهم متطلباتها، واختيار السلوك الأنسب وفقًا للسياق الاجتماعي والثقافي ويُعد هذا النوع من الذكاء ضروريًا للنجاح في الحياة اليومية، إذ لا يكفي امتلاك المعرفة النظرية دون القدرة على توظيفها في مواقف حقيقية.(Sternberg, 1985;76). وان الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي السياقي أهمية خاصة لدى الطلبة المتفوقين إذ غالبًا ما يُنظر إليهم من زاوية التفوق الأكاديمي فقط، في حين أن نجاحهم المستقبلي يتطلب تكاملًا بين الاستقلالية الشخصية والقدرة على التعامل بذكاء مع مواقف الحياة المختلفة. وتشير بعض الدراسات إلى أن الطلبة المتفوقين قد يواجهون تحديات في التكيف الواقعي رغم تفوقهم المعرفي، مما يجعل تنمية مهارات الذكاء العملي لديهم أمرًا ضروريًا (Sternberg & Grigorenko, 2000;34).والبيئة التعليمية الحديثة تسعى إلى إعداد متعلمين قادرين على التفكير المستقل واتخاذ القرارات الفعالة، وهو ما ينسجم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين التي تؤكد على مهارات الحياة، مثل حل المشكلات، والتفكير النقدي، والمرونة المعرفية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة التفاعل بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي السياقي لفهم كيفية إعداد الطلبة المتفوقين ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة الواقعية ويمكن تلخيص اهمية البحث بالاتي :.

اولاً :. الأهمية النظرية

1- تسهم في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية من خلال تناول العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي السياقي لدى فئة مميزة هي الطلبة المتفوقون..

2- تعزز الفهم النظري لتكامل السمات الشخصية مع القدرات العقلية، في ضوء نظريات حديثة مثل نظرية التحديد الذاتي والنظرية الثلاثية للذكاء .

3- تقدم إطارًا مفاهيميًا يمكن أن يُبنى عليه في دراسات لاحقة تبحث في متغيرات أخرى مرتبطة مثل الدافعية، الكفاءة الذاتية، واتخاذ القرار.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

4-تدعم الاتجاهات الحديثة في علم النفس التربوي التي تؤكد أن النجاح لا يعتمد على الذكاء الأكاديمي فقط، بل يشمل أبعادًا سياقية وعملية.

ثانياً :. الأهمية التطبيقية

1-تمكين المعلمين من تصميم استراتيجيات تدريس تعزز الاستقلالية لدى الطلبة، مثل التعلم الذاتي والتعلم القائم على المشكلات.

2-مساعدة المرشدين التربويين على إعداد برامج إرشادية تنمي مهارات الذكاء العملي والتكيف مع مواقف الحياة اليومية.

3- توجيه المؤسسات التعليمية نحو تبني مناهج تركز على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي..

4-دعم صناع القرار في تطوير سياسات تعليمية تراعي تنمية الجوانب الشخصية إلى جانب الجوانب المعرفية.

5- الإسهام في إعداد الطلبة المتفوقين ليكونوا أكثر قدرة على القيادة واتخاذ القرار في المستقبل.

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا

2- الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الجنس (ذكور-اناث).

3- الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الصف الدراسي (اول-ثاني-رابع-خامس).

4- الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا

5- الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الجنس (ذكور-اناث).

6- الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الصف الدراسي (اول-ثاني-رابع-خامس).

7- العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بسمة الشخصية الاستقلالية بحسب نظرية (ديسي ورايان)، والذكاء العملي (السياقي) بحسب نظرية (ستيرنبيرغ)؛ والطلبة المتفوقين دراسيا في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي 2024-2025، وتتراوح أعمارهم بين (11- 17) سنة .

تحديد المصطلحات

أولاً: الشخصية الاستقلالية (Autonomy): عرفها كل من (Deci & Ryan 2017) بأنها " شعور الفرد بأن سلوكه نابع من إرادته الداخلية وليس من ضغوط خارجية، وأنه يمتلك حرية الاختيار في تنظيم أفعاله" (Deci & Ryan ,2017;78)، كما عرفها (Reeve, 2018) "هي مهارة نفسية-سلوكية تمكّن المتعلم من إدارة تعلمه واتخاذ قراراته الأكاديمية بشكل مستقل داخل

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

البيئة التعليمية" (Reeve, 2018;78) كما عرفها (Ryan, R. M., & Deci, E. L. ,2020 "هي قدرة الفرد على توجيه سلوكه بناءً على دوافع داخلية وقيم شخصية، مع تحمل مسؤولية القرارات دون اعتماد مفرط على الآخرين" (Ryan, R. M., & Deci, E. L. ,2020,76)

وبعد تحليل آراء النظرية التي استند اليها الباحث أمكن له اشتقاق تعريف نظرية للشخصية الاستقلالية بأنها: قدرة الفرد على توجيه سلوكه واتخاذ قراراته بشكل ذاتي مستند إلى دوافع داخلية وشعور بالتحكم الشخصي، مع تحمل المسؤولية والاستقلال في مواجهة المواقف المختلفة.

ويعرفها إجرائيا بانها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطلبة المتفوقين) على مقياس (الشخصية الاستقلالية) المعد للبحث الحالي .

ثانياً: الذكاء العملي السياقي (Contextual Practical Intelligence)

يعرفه Sternberg (2019) "بانه القدرة على التكيف مع البيئة أو تشكيلها أو اختيارها لتحقيق النجاح في الحياة الواقعية" . (Sternberg,2019;12)، ويعرفها حسن (2021) بانه " القدرة على التكيف وحل المشكلات الواقعية واتخاذ القرارات العملية" (حسن ، 2021 : 12) ، كما يعرفها الغامدي (2024) بانه "القدرة على التعامل مع المواقف العملية في البيئة الواقعية". (الغامدي ، 2024: 16)

ويعرفها الباحث نظريا: قدرة الطالب المتفوق على توظيف خبراته ومعارفه في التعامل مع المواقف الحياتية الواقعية، من خلال التكيف مع متغيرات البيئة، أو التأثير فيها، أو اختيار البيئة المناسبة، بما يضمن تحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية بكفاءة وفاعلية.

ويعرفها اجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطلبة المتفوقين) على مقياس (الذكاء العملي السياقي) المعد للبحث الحالي .

ثالثاً:. المتفوقين عقليا : Academically excellent

عرفهم الداهري (2005) "اولئك الافراد الذين يظهرون اداء متميزا مقارنه مع المجموعة العمرية التي ينتمون اليها في واحده او اكثر من الابعاد الأتية : القدرة الإبداعية العالية ،القدرة على التحصيل الاكاديمي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة ومواهب متميزة كالمهارات الفنية او الرياضية واللغوية، القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير" (الداهري ،2005 :37)، وتعرفهم (porte,2005) "هو ذلك الفرد الذي يتميز بارتفاع القدرات العقلية لديه والتي تزيد نسبه ذكائه عن (130) درجه على مقياس الذكاء ثم يتميز بقدرته العالية في التذكير الابداعي" (porter,2005;455).وتشير اليهم وزارة التربية العراقية (2011) "بانهم الطلاب الذين يمتلكون قدرات عقلية ومهارات ذهنية تفوق مستوى أقرانهم في العمر الزمني نفسه" (قانون وزارة التربية ،2011: 5).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

اطار نظري ودراسات سابقة

أولًا: الشخصية الاستقلالية: تُعدّ الشخصية الاستقلالية من السمات النفسية المهمة التي حظيت باهتمام واسع في مجالات علم النفس التربوي وعلم النفس الشخصي، لما لها من دور بارز في تشكيل سلوك الفرد وقدرته على التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة. وتشير الشخصية الاستقلالية إلى قدرة الفرد على الاعتماد على ذاته في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، والتصرف على وفق قناعاته الشخصية بعيدًا عن الضغوط الخارجية أو الاعتماد المفرط على الآخرين. كما ترتبط هذه السمة بمستوى عالٍ من الثقة بالنفس، والشعور بالكفاءة الذاتية، والقدرة على ضبط السلوك (Ryan & Deci, 2000;456). ويُنظر إلى الاستقلالية بوصفها مؤشرًا على النضج النفسي والاجتماعي، اذ يسهم الفرد المستقل في إدارة شؤونه الخاصة بفعالية، ويُظهر قدرة على مواجهة التحديات واتخاذ قرارات عقلانية في مواقف معقدة. وقد أشارت دراسات متعددة إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاستقلالية يكونون أكثر قدرة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وأكثر ميلاً إلى المبادرة وتحمل المسؤولية (Steinberg, 2014;543).

وفي السياق التربوي، تؤدي الشخصية الاستقلالية دورًا مهمًا في تعزيز التعلم الفعّال، إذ يميل الطلبة المستقلون إلى الانخراط في التعلم الذاتي، والبحث عن المعرفة بشكل نشط، واتخاذ قرارات تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم. كما أن الاستقلالية تساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي وأدائهم الأكاديمي (Zimmerman, 2002;765). وتتأثر الشخصية الاستقلالية بعدة عوامل، منها أساليب التنشئة الأسرية، والبيئة التعليمية، والخبرات الحياتية التي يمر بها الفرد. فالبيئات التي تشجع على حرية التعبير واتخاذ القرار تسهم في تنمية الاستقلالية، في حين أن البيئات التي تتسم بالسيطرة الزائدة قد تحدّ من تطورها. لذلك، تُعدّ تنمية هذه السمة هدفًا تربويًا مهمًا، خاصة لدى الطلبة المتفوقين الذين يُتوقع منهم مستويات أعلى من الاعتماد على الذات في التعلم واتخاذ القرار. تُعد الشخصية الاستقلالية من المفاهيم المحورية في علم النفس التربوي وعلم نفس الشخصية، اذ تعكس درجة اعتماد الفرد على ذاته في توجيه سلوكه واتخاذ قراراته، بعيدًا عن الضغوط الخارجية أو التوجيهات المفروضة. ولا يُنظر إلى الاستقلالية بوصفها انعزالًا عن الآخرين، بل بعدها قدرة متكاملة على التفاعل الواعي مع البيئة، مع الاحتفاظ بالقدرة على اتخاذ القرار الذاتي وتحمل المسؤولية.

وقد تناولت العديد من النظريات النفسية مفهوم الاستقلالية من زوايا متعددة، فبعضها ركّز على الجانب الدافعي، وأخرى على النمو النفسي، وأخرى على التعلم الاجتماعي أو تحقيق الذات. وفيما يأتي عرض تفصيلي لأهم هذه النظريات وأكثرها ارتباطًا بمتغير الشخصية الاستقلالية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

نظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory)

تُعد نظرية تقرير المصير التي قدمها كل من إدوارد ديسي وريتشارد رايان من أبرز النظريات الحديثة التي فسّرت مفهوم الاستقلالية تفسيرًا علميًا دقيقًا وشاملًا. وتندرج هذه النظرية ضمن الاتجاه المعرفي–الدافعي، اذ تركز على مصادر الدافعية الإنسانية وكيفية تطورها، تنطلق هذه النظرية من افتراض أساس مفاده أن لدى الإنسان مجموعة من الحاجات النفسية الفطرية التي تُعد ضرورية للنمو النفسي السليم، وهذه الحاجات هي: الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء. وتُعرّف الاستقلالية في هذا الإطار بأنها شعور الفرد بأنه المصدر الحقيقي لسلوكه، وأن أفعاله تنبع من اختياره الذاتي، وليس نتيجة لضغوط أو إكراهات خارجية. وترى النظرية أن الاستقلالية لا تعني الانفصال عن الآخرين، بل تعني أن يكون الفرد قادرًا على تنظيم سلوكه وفق قناعاته الداخلية، حتى في ظل التفاعل مع البيئة الاجتماعية. ومن هنا، فإن الاستقلالية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدافعية الداخلية، حيث يكون الفرد مدفوعًا للقيام بالسلوك لأنه يراه متوافقًا مع ذاته ، كما تميز النظرية بين نوعين من الدافعية: الدافعية الداخلية، التي تنبع من داخل الفرد، والدافعية الخارجية، التي تكون نتيجة للحوافز أو الضغوط الخارجية. وكلما ارتفع مستوى الاستقلالية، زادت الدافعية الداخلية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء والإنجاز. وتؤكد العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاستقلالية يكونون أكثر قدرة على اتخاذ القرار، وأكثر إبداعًا، وأكثر قدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، وهو ما يجعل هذه النظرية مناسبة جدًا لتفسير سلوك الطلبة المتفوقين. كما تشير النظرية إلى أن البيئة الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في تنمية أو إعاقة الاستقلالية، إذ إن البيئات الداعمة التي تمنح الفرد حرية الاختيار وتعزز ثقته بنفسه تسهم في تطوير الاستقلالية، في حين أن البيئات السلطوية التي تعتمد على التحكم والفرض تؤدي إلى إضعافها ، وعليه، تُعد هذه النظرية الإطار الأكثر دقة لتفسير الشخصية الاستقلالية، لأنها لا تكتفي بوصف السلوك، بل تفسر أسبابه ودوافعه، وتربطه بالنمو النفسي الشامل للفرد. . (Deci & Ryan, 2000;764-766)

يتضح أن الشخصية الاستقلالية مفهوم متعدد الأبعاد، يتداخل فيه الجانب الدافعي والنمائي والمعرفي. إلا أن نظرية تقرير المصير تُعد الأكثر شمولًا ودقة، لأنها تفسر الاستقلالية بوصفها حاجة نفسية أساسية، وتربطها بالدافعية والإنجاز ولهذا تبنى الباحث هذه النظرية .

ثانيًا: الذكاء العملي السياقي

يُعدّ الذكاء العملي السياقي أحد الأبعاد الحديثة للذكاء التي تركز على قدرة الفرد على التعامل مع مواقف الحياة الواقعية بفعالية، وتوظيف معارفه ومهاراته في سياقات متنوعة. ويُقصد به قدرة الفرد على فهم متطلبات البيئة المحيطة، والتكيّف معها، واختيار السلوك المناسب الذي يحقق أفضل النتائج في ضوء الظروف المتاحة (Sternberg, 1985)، ولا يقتصر الذكاء العملي السياقي على

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

المعرفة النظرية أو التحصيل الأكاديمي، بل يتضمن مهارات تطبيقية مثل حل المشكلات اليومية، واتخاذ القرارات، وفهم العلاقات الاجتماعية، والتصرف بمرونة وفقًا لتغير المواقف. ويُعد هذا النوع من الذكاء ضروريًا للنجاح في الحياة، إذ يُمكّن الفرد من تحويل المعرفة إلى أداء فعلي يتناسب مع الواقع (Sternberg & Grigorenko, 2000).

كما يشمل الذكاء العملي السياقي القدرة على قراءة الإشارات الاجتماعية والثقافية، والتفاعل مع الآخرين بطريقة فعّالة، والتكيف مع البيئات المختلفة، سواء كانت تعليمية أو مهنية أو اجتماعية. وتشير بعض الدراسات إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفعًا من الذكاء العملي يكونون أكثر قدرة على إدارة المواقف الحياتية المعقدة، وأكثر نجاحًا في تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة المختلفة (Wagner & Sternberg, 1985). والذكاء العملي السياقي في يساعد الطلبة على ربط ما يتعلمونه في الصفوف الدراسية بواقعهم اليومي، مما يعزز من عمق التعلم ويزيد من دافعية الطلبة للتعلم. كما يسهم في تنمية مهارات التفكير التطبيقي، ويُعدّ عنصرًا مهمًا في إعداد الطلبة لمواجهة تحديات الحياة والعمل في المستقبل، فإن امتلاكهم مستوى عالٍ من الذكاء الأكاديمي لا يضمن بالضرورة قدرتهم على التكيف مع مواقف الحياة الواقعية، مما يجعل تنمية الذكاء العملي السياقي لديهم أمرًا ضروريًا لضمان تكامل نموهم المعرفي والمهاري. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا المتغير في سياق البيئة التعليمية المعاصرة. يُعد الذكاء العملي السياقي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس، وقد ارتبط بشكل أساسي بنظرية الذكاء الثلاثي، إلا أن جذوره تمتد إلى عدد من النظريات الأخرى التي تناولت التكيف، والتعلم، والسلوك الإنساني في سياق البيئة، ومن هذا المنطلق، سيتم عرض أهم النظريات التي فسرت الذكاء العملي السياقي، مع التركيز على تحليلها وربطها بمتغير الدراسة. تُعد نظرية الذكاء الثلاثي التي قدمها روبرت ستيرنبرغ من أهم النظريات التي أعادت تعريف الذكاء، إذ انتقدت النظرة التقليدية التي تحصر الذكاء في القدرات التحليلية، وقدمت تصورًا أكثر شمولًا، ترى هذه النظرية أن الذكاء يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة: الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، والذكاء العملي. ويُعد الذكاء العملي محور اهتمام هذه الدراسة، حيث يُعرّف بأنه القدرة على استخدام المعرفة والخبرات في التعامل مع مواقف الحياة اليومية.

ويؤكد ستيرنبرغ أن الذكاء الحقيقي لا يتمثل فقط في النجاح داخل المدرسة، بل في القدرة على النجاح في الحياة، وهو ما يتطلب مهارات عملية مثل حل المشكلات الواقعية، واتخاذ القرار، والتفاعل مع البيئة ، وتستند هذه النظرية إلى ما يُعرف بالمكون السياقي للذكاء، والذي يركز على العلاقة بين الفرد وبيئته، إذ يتجلى الذكاء في قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة من خلال ثلاث عمليات أساسية هي: التكيف، وتشكيل البيئة، واختيار البيئة.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ويرى الباحثون أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عاليًا من المعرفة الضمنية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الواقعية، وأكثر نجاحًا في الحياة العملية ، كما أن هذه النظرية تفسر لماذا قد ينجح بعض الأفراد في الحياة رغم عدم تفوقهم الأكاديمي، إذ يعتمدون على خبراتهم العملية. .

(Sternberg ,2000; 54) تركز هذه النظرية على أن الذكاء لا يمكن فهمه بمعزل عن البيئة، بل يجب دراسته في سياقه الطبيعي ، وترى أن السلوك الذكي هو الذي يكون مناسبًا للبيئة، ويحقق التكيف معها وتؤكد أن ما يُعد ذكاءً في بيئة معينة قد لا يكون كذلك في بيئة أخرى والذكاء يتأثر بالثقافة و التفاعل مع البيئة هو أساس الذكاء وتُعد هذه النظرية مهمة لأنها تربط الذكاء بالسياق الاجتماعي والثقافي، وهو ما يتناسب مع مفهوم الذكاء العملي السياقي.

المتفوقون عقليًا في العراق

شهد العراق اهتمامًا متزايدًا بفئة المتفوقين عقليًا، خاصة ضمن برامج وزارة التربية، إلا أن هذا الاهتمام لا يزال محدودًا مقارنة بالدول المتقدمة ومن اهم ذلك :.

1. الواقع التعليمي : وجود مدارس المتميزين والمتفوقين والاعتماد الكبير على التحصيل الدراسي كمؤشر للتفوق ونقص في أدوات القياس النفسية المقننة محليًا
2. التحديات :. ضعف البرامج الإثرائية وقلة الملاكات المتخصصة في رعاية المتفوقين والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قد تحد من تنمية القدرات
3. الجهود الحالية :. افتتاح مدارس خاصة بالمتفوقين وإدخال بعض البرامج الإثرائية والاهتمام بالمسابقات العلمية (قانون وزارة التربية، 2011: 8)

أساليب الكشف عن المتفوقين :. تعتمد عملية الكشف على عدة أدوات: اختبارات الذكاء (IQ Tests) واختبارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي وترشيحات المعلمين ويؤكد الباحثون ضرورة استعمال أكثر من أداة لضمان الدقة .

أساليب رعاية المتفوقين :. تشمل البرامج التربوية:

1. التسريع الأكاديمي :. السماح للطالب بتجاوز صفوف دراسية
2. الإثراء :. تقديم أنشطة إضافية تعزز التفكير العالي
3. التجميع :. وضع المتفوقين في صفوف خاصة

وتعد هذه الأساليب ضرورية لتنمية قدراتهم ومنع الشعور بالملل أو الإحباط.

أهمية رعاية المتفوقين في المجتمع العراقي :. تكمن أهمية هذه الفئة في: تطوير رأس المال البشري ودعم الابتكار العلمي الاسهام في التنمية الوطنية إذ تمثل هذه الفئة موردًا استراتيجيًا لأي مجتمع يسعى للتقدم. (الخطيب، 2013: 12).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

خصائص المتفوقين عقليًا :.تشير الأدبيات إلى أن المتفوقين عقليًا يتميزون بعدد من الخصائص:
1. الخصائص المعرفية :. وهي سرعة التعلم والاستيعاب والقدرة على التفكير المجرد وحل المشكلات وحب الاستطلاع المعرفي.
2. الخصائص الانفعالية :. هي الحساسية العالية والميل إلى الكمالية والاستقلالية في التفكير.
3. الخصائص الاجتماعية :. وهي تفضيل التفاعل مع أقران أكبر سنًا والقدرة على القيادة أحيانًا.

دراسات سابقة

دراسة Sternberg, R. J. (1985). (Beyond IQ: A Triarchic Theory of Human Intelligence)

"هدفت إلى توسيع مفهوم الذكاء ليشمل الذكاء العملي، وبيان دوره في التكيف مع البيئة استعمال المنهج نظري مدعوم بتطبيقات تجريبية اما العينة فاستندت إلى دراسات متعددة على طلبة وأفراد بالغين اما اداة البحث فاستندت على اختبارات الذكاء ومواقف تطبيقية وتقييم الأداء الواقعي واظهرت النتائج ان الذكاء العملي يعد ضرورة مهمة للنجاح في الحياة والقدرة على التكيف مع البيئة مؤشر على الذكاء والتفوق الأكاديمي لا يعكس دائمًا الكفاءة الواقعية".
.(Sternberg,1 985;876)

دراسة Wagner, R. K., & Sternberg, R. J. (1985) (Practical Intelligence in Real-World Pursuits)

"هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعرفة الضمنية كأحد مكونات الذكاء العملي، وقياس تأثيرها في نجاح الأفراد في الحياة اليومية ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والارتباطي تكونت العينة من أفراد بالغين وطلبة جامعيين في مجالات مختلفة اما اداة البحث فتضمنت اختبارات المعرفة الضمنية مواقف حياتية واقعية ومقاييس اتخاذ القرار واظهرت النتائج الذكاء العملي يرتبط بالقدرة على اتخاذ قرارات فعالة في الحياة اليومية. والمعرفة الضمنية عنصر اساس في النجاح الواقعي والذكاء العملي مستقل نسبيًا عن الذكاء التقليدي". Wagner, R. Wagner, R. K., & (Sternberg ,1985;67)

دراسة Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000)

Intrinsic and Extrinsic Motivations: Classic Definitions and New (Directions)

"هدفت إلى توضيح العلاقة بين الدافعية والاستقلالية، وبيان دور الاستقلالية في تعزيز الأداء النفسي والتعليمي ومنهج نظري تحليلي مدعوم بدراسات تجريبية واعتمدت على نتائج دراسات متعددة شملت طلبة من مختلف الأعمار. اما اداة البحث فهي مقاييس الدافعية و مقاييس الاستقلالية

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ومؤشرات الأداء النفسي واظهرت النتائج الاستقلالية حاجة نفسية أساسية وترتبط إيجابيًا بالدافعية الداخلية و تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والتكيف النفسي".

(Ryan, R. M., & Deci, ,2000,234)

دراسة Barry J. Zimmerman (2002)

(Becoming a Self-Regulated Learner: An Overview)

"هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعلم المنظم ذاتيًا، وبيان دوره في تنمية استقلالية المتعلم وقدرته على إدارة تعلمه، مع التركيز على العمليات المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الطلبة في تنظيم تعلمهم استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات والدراسات التجريبية ذات الصلة ، لم تعتمد الدراسة على عينة واحدة محددة، بل استندت إلى نتائج عدد كبير من الدراسات التي شملت طلبة من مراحل دراسية مختلفة (ابتدائي، ثانوي، جامعي) ، اعتمدت الدراسات التي استند إليها الباحث على أدوات مثل: مقاييس التعلم المنظم ذاتيًا واستبانات الدافعية واختبارات التحصيل الأكاديمي واظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين التعلم المنظم ذاتيًا والاستقلالية الشخصية والطلبة الذين يمتلكون مهارات التنظيم الذاتي يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات تعلمية مستقلة و الاستقلالية تسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي و المتعلم المستقل أكثر قدرة على التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة"(Zimmerman, B. J. ,2002;356)

دراسة(Robert J. Sternberg (2002

(Teaching for Successful Intelligence)

"هدفت الدراسة إلى توضيح دور الذكاء الناجح، وخاصة الذكاء العملي، في تحقيق النجاح الأكاديمي والحياتي، مع التركيز على كيفية تنمية هذا النوع من الذكاء لدى الطلبة ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي من خلال تطبيق برامج تعليمية قائمة على تنمية الذكاء العملي وشملت الدراسة طلبة في مراحل تعليمية مختلفة، خاصة المرحلة الثانوية، ضمن بيئات تعليمية متعددة اما اداة البحث فهي اختبارات الذكاء العملي ومواقف حياتية تطبيقية ومقاييس الأداء الأكاديمي واظهرت النتائج ان الذكاء العملي عامل اساس في التكيف مع مواقف الحياة والطلبة الذين يتم تدريبهم على استخدام الذكاء العملي يظهرون أداءً أفضل في حل المشكلات الواقعية و لا يكفي الذكاء الأكاديمي وحده لتحقيق النجاح" (Robert J, Sternberg 2002;23)

. دراسة Steinberg, L. (2014) (Adolescence)

" هدفت إلى دراسة تطور الاستقلالية لدى المراهقين وعلاقتها بالنمو النفسي والاجتماعي والمنهج الوصفي التحليلي اما العينة مراهقون من مراحل عمرية مختلفة. واستخدم اداة بحث مقاييس النمو

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

النفسي واستبانات اتخاذ القرار ومقاييس الاستقلالية واظهرت النتائج الاستقلالية تنمو تدريجيًا مع العمر و ترتبط بالقدرة على اتخاذ القرار وتسهم في التكيف الاجتماعي"(Steinberg,2004;14)

الإفادة من الدراسات السابقة

يمكن للباحث الإفادة من الدراسات السابقة التي تم استعراضها (مثل دراسات Sternberg, Zimmerman, Ryan & Deci, Steinberg) في جوانب منهجية ونظرية وتطبيقية متعددة، وذلك على النحو الآتي:

1- من الناحية النظرية (بناء الإطار الفلسفي): تأصيل المفاهيم أسهمت الدراسات في تحديد الأطر النظرية لمتغيرات البحث، لاسيما مفهوم (الذكاء العملي) لدى (Sternberg) والاستقلالية لدى (Ryan & Deci)، مما يساعد الباحث في صياغة تعريفات إجرائية دقيقة تتناسب مع البيئة العراقية.

فهم العلاقة الارتباطية:. أظهرت النتائج وجود ترابط وثيق بين الاستقلالية والنجاح الواقعي، وهو ما يدعم فرضيات البحث الحالي حول دور الاستقلالية في التكيف النفسي والأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين.

2-. من الناحية المنهجية (التصميم وأدوات البحث): تحديد المنهج:عززت هذه الدراسات توجه الباحث نحو استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) بناءً على ما أثبتته دراسات (Zimmerman) و(Wagner & Sternberg) من كفاءة هذه المناهج في قياس العمليات المعرفية والسلوكية.

بناء الأدوات: يمكن الإفادة من المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة (مثل مقاييس التعلم المنظم ذاتياً، واختبارات المعرفة الضمنية، ومقاييس الاستقلالية) في بناء أو تعريب أدوات البحث الحالي بما يتلاءم مع الفئة العمرية المستهدفة (15-16 سنة).

تحديد العينة:وجهت دراسة (Steinberg) ودراسة (Zimmerman) الأنظار إلى أهمية اختيار عينات من مراحل نمائية محددة (مثل المراهقة) لدراسة تطور الاستقلالية والذكاء العملي لديهم.

3.- في تفسير النتائج (المناقشة والمقارنة):ستشكل هذه الدراسات مرجعاً أساسياً عند (تفسير النتائج النهائية) للبحث الحالي، من خلال مقارنة ما ستسفر عنه النتائج في البيئة المحلية مع ما توصلت إليه الدراسات العالمية، وخاصة في مدى استقلالية الذكاء العملي عن الذكاء التقليدي (IQ).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

منهجية والإجراءات الميدانية

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (الارتباطي)، والذي يسعى إلى رصد الظواهر النفسية والتربوية كما هي في الواقع وتحليلها وتفسير العلاقة بين متغيراتها ومؤشراتها المختلفة. ويعد هذا المنهج هو الأنسب لتحقيق أهداف البحث، لكونه يتجاوز مجرد الوصف إلى استشراف الرؤى المستقبلية بناءً على المعطيات والمؤشرات الراهنة (فان دالين، 1985: 9)

ثانياً: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المتفوقين دراسيا في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي 2024-2025، وتتراوح أعمارهم بين (11- 17) سنة ، وقد شمل المجتمع (8) مدارس موزعة على (4) مدارس خاصة بالمتفوقين (الذكور) و موزعة على (4) مدارس خاصة بالمتفوقات (اناث) ، وبلغ قوام المجتمع الكلي (4938) طالباً وطالبة، منهم (2160) ذكور و (2778) اناث وكما موضح في جدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث موزع على المدارس والصفوف

اسم المدرسة المدرسة	الصف الدراسي								المجموع
	الاول		الثاني		الرابع		الخامس		
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
المتفوقات الاولى زيونة	-	237	-	230	-	227	-	201	895
المتفوقات الاولى شارع فلسطين	-	156	-	143	-	125	-	122	546
الزعفرانية للمتفوقات	-	217	-	204	-	199	-	189	809
بسماية للمتفوقات	-	142	-	137	-	128	-	121	528
المتفوقين زيونة	146	-	144	-	143	-	138	-	571
الكميت للمتفوقين	149	-	147	-	139	-	136	-	571
كلكامش للمتفوقين	169	-	154	-	152	-	149	-	624
بسماية للمتفوقين	118	-	98	-	91	-	87	-	394
المجموع	582	752	543	714	525	679	510	633	4938

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ثالثاً: عينتا البحث :. اختار الباحث الاتي:.

أ– عينة التحليل الإحصائي: بهدف التحقق من الخصائص السايكومترية للأداة (الصدق، الثبات، والقوة التمييزية)، تم اختيار عينة عشوائية البسيطة مكونة من (150) طالباً وطالبة من غير العينة التطبيق الاساسية من مدرستين(الزعفرانية للمتفوقات و بسماية للمتفوقين) بواقع (75) طالبا لكل مدرسة

ب– عينة التطبيق الأساسية: جرى اختيار (150) طالباً وطالبة من مدارس المتفوقين دراسيا باتباع أسلوب العينة العشوائية البسيطة بعيدا عن عينة التحليل الاحصائي، بواقع (80) طالبا وزعوا على المدارس الاربع للمتفوقين وهي المتفوقين زيونة و الكميت للمتفوقين وكلكامش للمتفوقين وبسماية للمتفوقين وشملت كل مدرسة (20) طالبا ، و (70) طالبة موزع على اربع مدارس للمتفوقات وهي المتفوقات الاولى زيونة والمتفوقات الاولى شارع فلسطين والزعفرانية للمتفوقات وبسماية للمتفوقات اذ شملت كل مدرسة (20) طالبة باستثناء مدرسة المتفوقات الاولى شارع فلسطين (10) طالبات .

رابعاً: أداة البحث (مقياس الشخصية الاستقلالية و الذكاء العملي (السياقي))

نظراً لندرة الأدوات المحلية أو العربية التي تقيس (مقياس الشخصية الاستقلالية و الذكاء العملي (السياقي)) لدى فئة المتفوقين دراسيا في البيئة العراقية على حد علم الباحث، ولتجنب عدم دقة النتائج التي قد تنتج عن استخدام أدوات مصممة لبيئات ثقافية واجتماعية مغايرة، شرع الباحث في بناء المقياسين على وفق الخطوات الآتية:

اولاً : مقياس الشخصية الاستقلالية

1. صياغة الفقرات والتعليمات: تم استخلاص الفقرات بعد مراجعة دقيقة للأدبيات النظرية والمقاييس السابقة المتعلقة بمفهوم الشخصية الاستقلالية. وبعد صياغة التعريفين النظري والإجرائي، تم بناء (32) فقرة (ملحق 1) موزعة على اربع مجالات هي (الاستقلال في اتخاذ القرار والاعتماد على الذات والتنظيم الذاتي ومقاومة الضغوط الاجتماعية) ولكل مجال (8) فقرات وخمسة بدائل (تنطبق علي كثيرا (ا) و تطبق علي (4) و محايد (3) ولا تنطبق علي (2) ولأتطبق علي ابدا(1))

2- الصدق:(Validity) للتأكد من سلامة المقياس تم الاعتماد على:

الصدق الظاهري :(Face Validity) عُرض المقياس مقياس الشخصية الاستقلالية المكون من (32) فقرة على لجنة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة (ملحق 2) لتقييم مدى صلاحية الفقرات وبناءً على ملاحظاتهم، تم اعتماد الفقرات التي

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

حظيت بنسبة اتفاق (80%) فأكثر، ولم تُستبعد أي فقرة، مع إجراء بعض التعديلات اللغوية المقترحة.

3- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: معامل تمييز الفقرات ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اذ تم تمييز الفقرات و تم ترتيب درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي تنازلياً، واختيار المجموعتين المتطرفتين (27% عليا و27% دنيا)، بواقع (41) طالباً في كل مجموعة ، وكما موضح في جدول (2) .

جدول (2) القوة التمييزية ومعامل الارتباط لفقرات المقياس الشخصية الاستقلالية

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	معامل الارتباط
فق1	عليا	41	4.2195	.47498	24.489	.77
	دنيا	41	1.5854	.49878		
فق2	عليا	41	4.0488	.80471	10.634	.67
	دنيا	41	1.9512	.97343		
فق3	عليا	41	3.9268	1.05807	13.182	.55
	دنيا	41	1.5122	.50606		
فق4	عليا	41	4.3171	.47112	14.202	.52
	دنيا	41	1.8049	1.03004		
فق5	عليا	41	4.4146	.49878	19.991	.38
	دنيا	41	1.6585	.72835		
فق6	عليا	41	4.2439	.43477	12.913	.71
	دنيا	41	2.0732	.98464		
فق7	عليا	41	4.0244	.96145	14.669	.43
	دنيا	41	1.5366	.50485		
فق8	عليا	41	4.2439	.43477	15.997	.28
	دنيا	41	1.8293	.86320		
فق9	عليا	41	4.0976	.83081	16.045	.36
	دنيا	41	1.7317	.44857		
فق10	عليا	41	3.8780	1.02944	12.833	.42
	دنيا	41	1.5854	.49878		

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

.52	13.547	.62470	4.0976	41	عليا	فق11
		.73997	2.0488	41	دنيا	
.48	12.170	.99756	3.8293	41	عليا	فق12
		.63149	1.5854	41	دنيا	
.33	12.158	.43477	4.2439	41	عليا	فق13
		1.07124	2.0488	41	دنيا	
.30	16.464	.58330	4.0976	41	عليا	فق14
		.69930	1.7561	41	دنيا	
.55	13.639	.95381	3.8780	41	عليا	فق15
		.49878	1.5854	41	دنيا	
.34	15.402	.81225	3.8780	41	عليا	فق16
		.49878	1.5854	41	دنيا	
.48	25.504	.44857	4.2683	41	عليا	فق17
		.46065	1.7073	41	دنيا	
.22	12.427	.59980	4.1220	41	عليا	فق18
		.95891	1.9268	41	دنيا	
.58	12.864	.78165	3.8049	41	عليا	فق19
		.72835	1.6585	41	دنيا	
.42	16.489	.52730	4.1463	41	عليا	فق20
		.77538	1.7317	41	دنيا	
.68	9.516	.47112	4.3171	41	عليا	فق21
		1.39991	2.1220	41	دنيا	
.44	11.839	.70538	4.0488	41	عليا	فق22
		.90527	1.9268	41	دنيا	
.38	7.615	.48765	4.3659	41	عليا	فق23
		1.50203	2.4878	41	دنيا	
	1.608	0.782	2.037	41	عليا	فق24
		0.782	1.840	41	دنيا	
.54	11.193	.99511	3.9024	41	عليا	فق25

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

		.78864	1.6829	41	دنيا	
.49	9.082	.43477	4.2439	41	عليا	فق26
		1.32334	2.2683	41	دنيا	
.38	8.406	1.22026	3.7561	41	عليا	فق27
		.88069	1.7805	41	دنيا	
.50	19.195	.63246	4.0000	41	عليا	فق28
		.49878	1.5854	41	دنيا	
.67	25.494	.47112	4.3171	41	عليا	فق29
		.49878	1.5854	41	دنيا	
	1.450	0.783	2.247	41	عليا	فق30
		0.842	2.062	41	دنيا	
.39	19.904	.53874	4.0976	41	عليا	فق31
		.58121	1.6341	41	دنيا	
.29	25.967	.50485	4.4634	41	عليا	فق32
		.49878	1.5854	41	دنيا	

بحسب القيم التائية المحسوبة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (80) وبمستوى دلال (0,05) وهي 1,98 يتبين أن ج (3) قميع القيم كانت ذات دلالة معنوية عدا فقرة (24و 30) غير دالة وتم حذفها قبل معاملات الارتباط .

وتضح ايضا أن جميع الفقرات تتمتع بصدق من خلال مقابلة معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلي للمقياس بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون، علما أن قيمة معامل الارتباط الحرجة عند درجة حرية (148) وبمستوى دلالة (0,05) كانت (0,17)، وهذا يشير الى ان جميع الفقرات تتمتع بالصدق.

4- ثبات المقياس (Scale Reliability): تم التحقق من ثبات المقياس من خلال اعتماد طريقتين إحصائيتين، وذلك على النحو الآتي:

1- الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ :. أظهرت نتائج التحليل أن قيمة معامل الثبات لمقياس الشخصية الاستقلالية بلغت (0.82)، وهي قيمة تشير إلى مستوى مقبول من الاتساق الداخلي، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

2- طريقة التجزئة النصفية: جرى حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.76)، تتضح القيمة مع معاملات الثبات تقع ضمن الحدود المقبولة، مما يعزز من موثوقية المقياس ويؤكد تمتعه بدرجة ثبات جيدة.

وصف المقياس : تكون المقياس الشخصية الاستقلالية بالصورة النهائية من (30) فقرة اما بدائل المقياس فهي (تنطبق علي كثيراً (5) و تطبق علي (4) و محايد (3) ولا تنطبق علي (2) ولأتطبق علي ابدا(1)) كما موضح في (الملحق 3) إذ تبلغ اعلى درجة للمقياس (150) واقل درجة للمقياس (30) وبوسط فرضي (90) وتم تطبيق المقياس بتاريخ 29/ 11 /2024 .

ثانياً :. الذكاء العملي (السياقي)

1. **صياغة الفقرات والتعليمات:** تم استخلاص الفقرات بعد مراجعة دقيقة للأدبيات النظرية والمقاييس السابقة المتعلقة بمفهوم الذكاء العملي (السياقي). وبعد صياغة التعريفين النظري والإجرائي، تم بناء (33) فقرة (ملحق 4) موزعة على ثلاث مجالات هي (التكيف مع البيئة و تشكيل البيئة و اختيار البيئة) ولكل مجال (11) فقرة وخمسة بدائل (تنطبق علي كثيرا (5) و تطبق علي (4) و محايد (3) ولا تنطبق علي (2) ولأتطبق علي ابدا(1))

2- **الصدق:(Validity)** للتأكد من سلامة المقياس تم الاعتماد على:

الصدق الظاهري :(Face Validity) عُرض المقياس مقياس الذكاء العملي (السياقي) المكون من (33) فقرة على خبراء لمقياس الاول انفسهم لتقيم مدى صلاحية الفقرات وبناءً على ملاحظاتهم، تم اعتماد الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق (80%) فأكثر، واستبعاد الفقرات التي لم تحظ بنسبة الاتفاق وتم استبعاد ثلاث فقرات وهي (8، 14، 33) ، مع إجراء بعض التعديلات اللغوية المقترحة.

3- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** معامل تمييز الفقرات ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية إذ تم تمييز الفقرات و تم ترتيب درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي تنازلياً، واختيار المجموعتين المتطرفتين (27% عليا و27% دنيا)، بواقع (41) طالباً في كل مجموعة ، وكما موضح في جدول (3)

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (3) القوة التمييزية ومعامل الارتباط لفقرات المقياس الذكاء العملي (السياقي)

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم التائية	معامل الارتباط
فق1	عليا	41	3.7073	.46065	14.852	.33
	دنيا	41	1.8780	.64012		
فق2	عليا	41	3.6098	.77065	8.050	.29
	دنيا	41	2.0488	.97343		
فق3	عليا	41	3.5854	.89375	12.271	.31
	دنيا	41	1.6341	.48765		
فق4	عليا	41	4.3171	.47112	14.008	.49
	دنيا	41	1.9512	.97343		
فق5	عليا	41	4.4146	.49878	16.479	.28
	دنيا	41	2.1463	.72667		
فق6	عليا	41	4.2439	.43477	14.774	.19
	دنيا	41	1.9268	.90527		
فق7	عليا	41	4.0244	.96145	14.003	.27
	دنيا	41	1.6829	.47112		
فق8	عليا	41	4.2439	.43477	16.377	.38
	دنيا	41	2.0488	.73997		
فق9	عليا	41	4.0976	.83081	16.045	.37
	دنيا	41	1.7317	.44857		
فق10	عليا	41	3.8780	1.02944	7.025	.32
	دنيا	41	2.2195	1.10707		
فق11	عليا	41	4.0976	.62470	9.875	.47
	دنيا	41	2.5610	.77617		
فق12	عليا	41	3.8293	.99756	6.791	.27
	دنيا	41	2.2439	1.11311		
فق13	عليا	41	4.1463	.65425	7.988	.36
	دنيا	41	2.4146	1.22425		
فق14	عليا	41	3.2683	1.26539	5.976	.44
	دنيا	41	1.9024	.73501		
فق15	عليا	41	3.0244	1.58883	4.082	.52
	دنيا	41	1.8780	.84247		
فق16	عليا	41	3.0732	1.50649	4.102	.31

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

		.89306	1.9512	41	دنيا	فق17
.38	5.730	1.36953	3.2195	41	عليا	
		.53874	1.9024	41	دنيا	
.21	3.241	1.38766	2.7805	41	عليا	فق18
		.95891	1.9268	41	دنيا	
.28	4.024	1.44998	2.5610	41	عليا	فق19
		.74490	1.5366	41	دنيا	
.36	5.050	1.49674	2.9024	41	عليا	فق20
		.80774	1.5610	41	دنيا	
.41	5.105	1.51456	3.3902	41	عليا	فق21
		1.28879	1.8049	41	دنيا	
.62	3.785	1.57341	2.7805	41	عليا	فق22
		.98588	1.6829	41	دنيا	
.45	3.998	1.74677	2.7317	41	عليا	فق23
		1.44872	2.5854	41	دنيا	
.38	12.228	1.16190	4.0000	41	عليا	فق24
		.49878	1.5854	41	دنيا	
.26	5.399	1.56564	3.2683	41	عليا	فق25
		.74898	1.8049	41	دنيا	
.44	4.398	1.10542	3.6829	41	عليا	فق26
		1.34391	2.4878	41	دنيا	
.31	4.979	1.32518	3.4878	41	عليا	فق27
		1.20010	2.0976	41	دنيا	
.37	7.845	1.04997	3.5610	41	عليا	فق28
		.94611	1.8293	41	دنيا	
.22	4.445	1.36418	3.8049	41	عليا	فق29
		1.26732	2.5122	41	دنيا	
.59	5.359	.92789	3.8049	41	عليا	فق30
		1.37796	2.4146	41	دنيا	

بحسب القيم التائية المحسوبة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (80) ويمستوى دلالة (0,05) وهي (1,98) يتبين أن جميع القيم كانت ذات دلالة معنوية، مما يدل على أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقدرة تمييزية للكشف عن من يمتلكون السمة بمستويات عالية عن أقرانهم

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ذوي المستويات المنخفضة.كما يتضح أن جميع الفقرات تتمتع بصدق من خلال مقابلة معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلي للمقياس بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون، علما أن قيمة معامل الارتباط الحرجة عند درجة حرية (148) وبمستوى دلالة (0,05) كانت (0,17)، وهذا يشير الى ان جميع الفقرات تتمتع بالصدق.

4- ثبات المقياس (Scale Reliability): تم التحقق من ثبات المقياس من خلال اعتماد طريقتين إحصائيتين، وذلك على النحو الآتي:

1- الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ :. أظهرت نتائج التحليل أن قيمة معامل الثبات لمقياس الذكاء العملي (السياقي) بلغت (0.84)، وهي قيمة تشير إلى مستوى مقبول من الاتساق الداخلي، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية: جرى حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,77)، تتضح القيمة مع معاملات الثبات تقع ضمن الحدود المقبولة، مما يعزز من موثوقية المقياس ويؤكد تمتعه بدرجة ثبات جيدة.

وصف المقياس : تكون المقياس الذكاء العملي (السياقي) بالصورة النهائية من (30) اما بدائل المقياس فهي (تنطبق علي كثيرا (5) و تطبق علي (4) و محايد (3) ولا تنطبق علي (2) ولأتطبق علي ابدا(1)) كما موضح في (الملحق 5) إذ تبلغ اعلى درجة للمقياس (150) واقل درجة للمقياس (30) وبوسط فرضي (90) وتم تطبيق المقياس بتاريخ 29/ 11 /2024 .

الوسائل الاحصائية "جرت عمليات التحليل الإحصائي للبيانات المرصودة باستخدام نظام المعالجة الجاهز (SPSS)، إذ تم تطبيق الاختبارات الإحصائية المناسبة لاستنتاج الدلالات العلمية التي أجاب عنها البحث."ومنها:.

- معامل ارتباط بيرسون .

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس في حساب الصدق.

ب-- الثبات من خلال الارتباط بين درجات تطبيق الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا عند حساب معامل تمييز الفقرات.

3-معادلة (الفا-كرونباخ) في حساب معامل الثبات للمقياس .

4- تحليل التباين الاحادي.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

عرض النتائج ومناقشتها : وسيكون عرض النتائج على النحو الآتي:

1. التعرف على الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المتفوقين دراسيًا على مقياس الشخصية الاستقلالية بلغ (97.40)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (90)، إلا أن القيمة التائية المحسوبة (2.768) لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05). ويشير ذلك إلى أن الطلبة المتفوقين يتمتعون بمستوى متوسط إلى مرتفع نسبيًا من الشخصية الاستقلالية، إلا أن هذا المستوى لا يرقى إلى كونه مرتفعًا بصورة دالة إحصائيًا. وجدول (4)يوضح ذلك .

جدول (4) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الشخصية الاستقلالية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المتفوقون دراسيا	150	97.4000	32.74162	90	149	2.768	1.96	غير دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية تقرير المصير (Deci & Ryan, 2000) التي تؤكد أن الاستقلالية تمثل حاجة نفسية أساسية، إلا أن تحققها يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة البيئة التعليمية والاجتماعية. فبالرغم من أن الطلبة المتفوقين يمتلكون قدرات معرفية عالية، إلا أن البيئة التعليمية في السياق العراقي – التي تميل إلى التوجيه والاعتماد على المعلم – قد تحد من نمو الاستقلالية لديهم بشكل كامل ،وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة (Steinberg 2014) التي بيّنت أن الاستقلالية تنمو تدريجيًا، وقد لا تصل إلى مستويات مرتفعة إلا في بيئات داعمة.

2- التعرف على الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الجنس

(ذكور-اناث).كان الوسط الحسابي لعينة الذكور من الطلبة المتفوقين عقليا على مقياس الشخصية الاستقلالية (98.1500)والانحراف المعياري (17.79006) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على المقياس نفسة (94.1143) والانحراف المعياري (9.56250) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (1.70)، وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) مما يشير إلى انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الشخصية الاستقلالية ، وجدول (5) يوضح ذلك.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (5) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الشخصية الاستقلالية على وفق متغير النوع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	80	98.1500	17.79006	148	1.70	1.96	غير دالة
اناث	70	94.1143	9.56250				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئة التعليمية والاجتماعية التي ينتمي إليها الطلبة توفر خبرات متشابهة لكلا الجنسين، خاصة ضمن مدارس المتفوقين، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الاستقلالية. كما أن الاستقلالية على وفق نظرية تقرير المصير ،تُعد حاجة إنسانية عامة لا ترتبط بجنس معين ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية التي ترى أن الفروق بين الجنسين في السمات الشخصية تقل في البيئات الأكاديمية المنظمة، إذ تتوحد الخبرات التعليمية.

3-التعرف على الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الصف الدراسي (اول-ثاني-رابع-خامس). لغرض التعرف على الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الصف الدراسي (اول-ثاني-رابع-خامس) ، فإن ذلك يتطلب حساب المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية للمجموعات الاربع تحليل التباين الاحادي والنتائج موضحة في جدولين (6 و7) .

جدول (6) المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية للمجموعات الاربع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانخراف المعياري
اول	30	86.1000	32.77126
ثاني	40	85.3250	31.33883
رابع	40	103.0500	28.71429
خامس	40	112.3000	31.34032

جدول (7) تحليل التباين الاحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	19820.225	3	6606.742	6.894	غير دالة
داخل المربعات	139909.775	146	958.286		
الكلي	159730.000	149			

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

تشير الجداول اعلاه ان تحليل التباين الأحادي اشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشخصية الاستقلالية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا تبعًا لمتغير الصف الدراسي، على الرغم من وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية يميل لصالح الصفوف المتقدمة (الرابع والخامس). ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة زوايا نظرية وتربوية ففي ضوء نظرية تقرير المصير (Deci & Ryan, 2000)، تُعد الاستقلالية حاجة نفسية فطرية، إلا أن نموها لا يعتمد فقط على التقدم العمري أو الدراسي، بل يتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة البيئة التعليمية والاجتماعية. وعليه، فإن عدم دلالة الفروق قد يُعزى إلى تشابه البيئات التعليمية التي ينتمي إليها الطلبة، إذ يخضعون لأساليب تدريس متقاربة تركز على التوجيه المباشر والاعتماد على المعلم، مما يحد من فرص تنمية الاستقلالية بشكل متمايز عبر الصفوف ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى ما طرحه (Zimmerman 2002) ، الذي يؤكد أن الاستقلالية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات التنظيم الذاتي، والتي لا تتطور تلقائيًا مع التقدم الدراسي، بل تحتاج إلى تدريب مقصود وممارسات تعليمية داعمة. وبالتالي، فإن غياب برامج تعليمية تستهدف تنمية التعلم المنظم ذاتيًا قد يؤدي إلى ثبات مستوى الاستقلالية نسبيًا عبر المراحل الدراسية المختلفة ، ومن جانب آخر، تشير نتائج (Steinberg 2014 إلى أن الاستقلالية تنمو تدريجيًا مع النضج النفسي، إلا أن هذا النمو قد يكون بطيئًا وغير خطي، وقد لا يظهر بفروق دالة إحصائيًا ضمن الفئات العمرية المتقاربة، كما هو الحال في عينة البحث الحالي ،وعليه، يمكن القول إن عدم وجود فروق دالة لا يعني غياب التطور في الاستقلالية، بل يشير إلى أن هذا التطور يتم بصورة تدريجية ومحدودة، ويتأثر بعوامل بيئية وتربوية أكثر من تأثره بالتدرج الدراسي بحد ذاته.

4- التعرف على الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا.

لغرض التعرف على الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا فإن ذلك يتطلب حساب درجات الطلبة على مقياس الذكاء العملي (السياقي) ولقد بلغ عدد الطلبة الذين كانت درجاتهم اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) بلغ عددهم (150) طالب وطالبة، فقد استخرج الوسط الحسابي لعينة وبلغ (92.3301) وانحراف معياري (19.3242) بينما كان الوسط الفرضي (90)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (1.48) وهي ذات دلالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية(149) وجدول (8)يوضح ذلك .

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (8) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكاء العملي (السياقي)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المتفوقون دراسيا	150	92.3301	19.3242	90	149	1.48	1.96	غير دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الذكاء الثلاثي لـ (Sternberg1985، التي تؤكد أن الذكاء العملي يتطور من خلال الخبرات الحياتية والتفاعل مع البيئة، وليس فقط من خلال التحصيل الأكاديمي، من ثم فإن تركيز النظام التعليمي على الجانب النظري قد يحد من تنمية هذا النوع من الذكاء ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sternberg 1985) التي أشارت إلى أن التفوق الأكاديمي لا يعني بالضرورة امتلاك مستوى عالٍ من الذكاء العملي.

6-التعرف على الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الجنس (ذكور-اناث).

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور من الطلبة المتفوقين عقليا على مقياس الذكاء العملي (السياقي) (93.132) والانحراف المعياري (11.324) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على المقياس نفسة (89.043) والانحراف المعياري (7.078) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (2.625)، وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) مما يشير إلى انه توجد فروق بين الذكور والاناث في الذكاء العملي (السياقي) ولصالح الذكور ، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الذكاء العملي (السياقي) على وفق متغير النوع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	80	93.132	11.324	148	2.625	1.96	دالة
اناث	70	89.043	7.078				

ويمكن تفسير ذلك بان الطلبة المتفوقين دراسياً الذكور قد يحصلون على فرص أكبر للتفاعل مع البيئة والمواقف الحياتية، مما يسهم في تنمية الذكاء العملي لديهم، كما أن الثقافة الاجتماعية قد تشجع الذكور على الاستقلالية واتخاذ القرار، مما يعزز من خبراتهم العملية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Wagner & Sternberg 1985) التي أكدت أن الذكاء العملي يرتبط بالخبرة والتفاعل مع المواقف الواقعية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

7-التعرف على الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الصف الدراسي (اول-ثاني-رابع-خامس).

لغرض التعرف على الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا بحسب متغير الصف الدراسي (اول-ثاني-رابع-خامس) ، فإن ذلك يتطلب حساب المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية للمجموعات الاربع تحليل التباين الاحادي والنتائج موضحة في جدولين (10 و11)

جدول (10) المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية للمجموعات الاربع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانخراف المعياري
اول	30	89.436	18.009
ثاني	40	88.486	9.889
رابع	40	91.446	16.550
خامس	40	94.3000	9.228

جدول (11) تحليل التباين الاحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	744.33	3	284.95	1.386	غير دالة
داخل المربعات	26127.35	146	178.95		
الكلي	26871.68	149			

يمكن تفسير نتائج الجدولين (10 ، 11) بان تحليل التباين الأحادي اشار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا تبعًا لمتغير الصف الدراسي، على الرغم من وجود ارتفاع تدريجي في المتوسطات الحسابية لصالح الصفوف المتقدمة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأطر النظرية الحديثة للذكاء ، فوفقًا لنظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرغ (Sternberg, 1985)، فإن الذكاء العملي لا يعتمد على التقدم الأكاديمي أو العمر الزمني فقط، بل يتشكل من خلال التفاعل المباشر مع مواقف الحياة الواقعية، واكتساب الخبرات التطبيقية، وتنمية المعرفة الضمنية. ومن هذا المنطلق، فإن عدم وجود فروق دالة قد يُعزى إلى محدودية الفرص التي تتيحها البيئة التعليمية للطلبة لاكتساب خبرات عملية متنوعة، إذ يتركز التعلم غالبًا على الجانب النظري ، كما أن مفهوم الذكاء العملي يرتبط بالسياق البيئي والاجتماعي، إذ يتطلب التعرض لمواقف حياتية حقيقية تستدعي اتخاذ القرار والتكيف مع المتغيرات. وإذا كانت البيئة التعليمية متشابهة عبر الصفوف الدراسية، ولا توفر مواقف تعليمية تطبيقية متدرجة، فإن ذلك يؤدي إلى تقارب مستويات الذكاء العملي بين الطلبة، بغض النظر عن صفهم الدراسي ،وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Wagner & Sternberg 1985) التي أكدت أن الذكاء العملي يرتبط بالخبرة أكثر من ارتباطه بالتحصيل الأكاديمي، وأنه لا ينمو بشكل تلقائي مع التقدم

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الدراسي ما لم تتوفر خبرات واقعية مناسبة ،كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الطلبة المتفوقين أنفسهم، حيث يتركز اهتمامهم غالبًا على التحصيل الأكاديمي والنجاح الدراسي، مما قد يحد من انخراطهم في الأنشطة الحياتية التطبيقية التي تسهم في تنمية الذكاء العملي ، وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الذكاء العملي (السياقي) لا يتطور بصورة دالة عبر الصفوف الدراسية في ظل غياب البرامج التربوية التي تركز على التعلم القائم على المواقف الحياتية، مما يستدعي إعادة النظر في طبيعة الخبرات التعليمية المقدمة لهذه الفئة من الطلبة.

8-التعرف على العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا.

سعى الباحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي)، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بوصفه أداة إحصائية لقياس قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرين. وأظهرت النتائج أن: معامل الارتباط بلغ (r = 0.69) ، وهو ارتباط موجب قوي ودال إحصائيًا، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي) وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) معامل الارتباط

العينة	العدد	معامل الارتباط	معنوية الارتباط	الدلالة
المتفوقون دراسيا	150	.69	11.597	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية تقرير المصير (Deci & Ryan, 2000، التي تؤكد أن الاستقلالية تمثل أحد الحاجات النفسية الأساسية التي تعزز الدافعية الداخلية لدى الفرد. فالفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية يكون أكثر قدرة على المبادرة، واتخاذ القرار، وتنظيم سلوكه وفق قناعاته الذاتية، وهو ما ينعكس إيجابًا على قدرته في التعامل مع المواقف الحياتية الواقعية، وهي جوهر الذكاء العملي. وبذلك، فإن الاستقلالية لا تقتصر على كونها سمة شخصية، بل تُعد محفزًا معرفيًا–سلوكيًا يسهم في تفعيل القدرات التطبيقية وان هذه العلاقة في ضوء نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرغ (Sternberg, 1985، التي ترى أن الذكاء العملي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع البيئة، واختيار السلوك المناسب، وتشكيل الظروف المحيطة لتحقيق أهدافه. وهذه العمليات تتطلب قدرًا عاليًا من الاستقلالية في التفكير واتخاذ القرار، مما يفسر الارتباط القوي بين المتغيرين. فالفرد المستقل يميل إلى خوض تجارب جديدة، واتخاذ قرارات ذاتية، والتفاعل بمرونة مع المواقف، وهي جميعها مكونات أساسية للذكاء العملي ومن منظور التعلم المنظم ذاتيًا، يشير (Zimmerman 2002) إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفعًا من الاستقلالية يكونون أكثر قدرة على تنظيم تعلمهم، وتوظيف استراتيجيات فعالة في حل المشكلات، وهو ما يعزز من قدرتهم

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

على تطبيق المعرفة في سياقات واقعية. وهذا يعزز الفرضية القائلة بأن الاستقلالية تمثل قاعدة أساسية لتنمية الذكاء العملي ،كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Wagner & Sternberg 1985) التي أكدت أن الذكاء العملي يرتبط بالقدرة على اتخاذ قرارات فعّالة في الحياة اليومية، وهي قدرة تتطلب درجة من الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، وهما من مكونات الشخصية الاستقلالية.

وعليه، يمكن القول إن العلاقة الارتباطية القوية بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي) تعكس تكاملًا وظيفيًا بين البعد الشخصي والبعد المعرفي–التطبيقي، حيث تسهم الاستقلالية في تهيئة الفرد لاستخدام قدراته في مواقف الحياة، بينما يعزز الذكاء العملي من فاعلية هذه الاستقلالية في الواقع. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية تبني برامج تربوية متكاملة تستهدف تنمية الاستقلالية بوصفها مدخلًا أساسًا لتعزيز الذكاء العملي لدى الطلبة المتفوقين.

الاستنتاجات

1. يتمتع الطلبة المتفوقون دراسيًا بمستوى متوسط يميل إلى الارتفاع من الشخصية الاستقلالية، إلا أن هذا المستوى لم يصل إلى درجة الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن التفوق الأكاديمي لا يقترن بالضرورة بمستوى عالٍ من الاستقلالية الشخصية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية الاستقلالية تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على أن هذه السمة تتأثر بعوامل تربوية وبيئية مشتركة أكثر من تأثرها بالفروق النوعية.
3. لا يظهر متغير الصف الدراسي تأثيرًا دالًا في الشخصية الاستقلالية، رغم وجود اتجاه تصاعدي في المتوسطات، مما يشير إلى أن نمو الاستقلالية لا يعتمد فقط على التقدم الدراسي بل على نوعية الخبرات التربوية.
4. يمتلك الطلبة المتفوقون مستوى متوسطًا من الذكاء العملي (السياقي)، وهو غير دال إحصائيًا، مما يعكس تركيز النظام التعليمي على الجوانب النظرية أكثر من التطبيقية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العملي (السياقي) لصالح الذكور، مما قد يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في إتاحة الفرص لاكتساب الخبرات الحياتية.
6. لا توجد فروق دالة في الذكاء العملي تبعًا لمتغير الصف الدراسي، مما يؤكد أن هذا النوع من الذكاء يتشكل من خلال الخبرات الحياتية أكثر من التدرج الأكاديمي.
7. توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي)، مما يدل على أن تنمية الاستقلالية تسهم في تعزيز القدرة على التعامل مع مواقف الحياة الواقعية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

التوصيات

1. ضرورة تضمين المناهج الدراسية أنشطة تعليمية تعزز الاستقلالية لدى الطلبة، مثل التعلم الذاتي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات.
2. العمل على تطوير برامج تربوية تستند إلى **تنمية الدافعية الداخلية** بما ينسجم مع مبادئ نظرية تقرير المصير، بما يسهم في تعزيز الاستقلالية.
3. توجيه المؤسسات التربوية إلى الاهتمام بتنمية الذكاء العملي من خلال ربط المحتوى الدراسي بالمواقف الحياتية الواقعية.
4. توفير بيئات تعليمية داعمة تشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم واتخاذ قراراتهم بشكل مستقل.
5. تقليل الفجوة بين الجنسين في فرص اكتساب الخبرات العملية من خلال إتاحة أنشطة تطبيقية متكافئة.
6. تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تنمي التفكير التطبيقي والمهارات الحياتية.
7. إدخال برامج إرشادية نفسية وتربوية تستهدف تنمية الاستقلالية والمهارات العملية لدى الطلبة المتفوقين.

المقترحات

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة (غير المتفوقين) للمقارنة في مستوى الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي.
2. دراسة العلاقة بين الشخصية الاستقلالية ومتغيرات أخرى مثل (التفكير الإبداعي، الدافعية للإنجاز، التنظيم الذاتي).
3. التوسع في دراسة الفروق الثقافية والاجتماعية وتأثيرها في تنمية الذكاء العملي والاستقلالية.

المصادر

1. Al-Dahri, S. H. A (2005). Psychology of the Care of the Gifted and Talented (1st ed.). Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution.
2. Al-Ghamdi, A. S (2024). Successful Intelligence and its Relationship to the Characteristics of Talent and Leadership among Young Students. King Abdulaziz University Journal of Education*.
3. Al-Khatib, J (2013). Teaching Gifted and Talented Students (1st ed.). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

4. Gardner, H (1983). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences. Basic Books.
5. Hassan, S (2021). Personality Traits and their Relationship to Problem-Solving among University Students. *Journal of Educational and Psychological Studies*.
6. Ministry of Education (2011). Law No. (22) of 2011. Republic of Iraq, Iraqi Gazette, Issue 4190.
7. Niemiec, C. P., & Ryan, R. M (2021). Autonomy in education. In *Oxford Research Encyclopedia of Education. Oxford University Press.
8. Porter, L (2005). Giftedness in Early Childhood: Guiding Able Children Who are Bright, Talented and Creative (2nd ed.). Routledge.
9. Reeve, J (2018). *Understanding motivation and emotion (7th ed.). John Wiley & Sons.
10. Ryan, R. M., & Deci, E. L (2000). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. Contemporary Educational Psychology*, 25(1), 54–67.
11. Ryan, R. M., & Deci, E. L (2017). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. Guilford Press.
12. **Steinberg, L (2014). Adolescence. McGraw-Hill Education.
13. Sternberg, R. J (1985). Beyond IQ: A Triarchic Theory of Human Intelligence*. Cambridge University Press.
14. Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L (2000). Teaching for Successful Intelligence. Skylight Training and Publishing.
15. Wagner, R. K., & Sternberg, R. J (1985). Practical intelligence in real-world settings. Journal of Personality and Social Psychology*, 49(2), 436–458.
16. Zimmerman, B. J (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. Theory Into Practice*, 41(2), 64–70.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الملاحق

ملحق (1)

استبانة / مقياس الشخصية الاستقلالية بصورته الاولية

الاستاذ/ة ..... المحترم/ة

يروم الباحث إجراء دراستها الموسومة (الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا) وإحدى إجراءات الدراسة هو التعرف إلى الشخصية الاستقلالية من خلال اداة محكمة، وفي الاستبانة الحالية نعرض على حضراتكم الشخصية الاستقلالية الذي قام الباحث ببنائه وفقاً لنظرية نظرية تقرير المصير و بعد ان اشتق الباحث تعريفاً نظرياً للمفهوم استناداً لهذه النظرية والذي يشير الى (قدرة الفرد على توجيه سلوكه واتخاذ قراراته بشكل ذاتي مستند إلى دوافع داخلية وشعور بالتحكم الشخصي، مع تحمل المسؤولية والاستقلال في مواجهة المواقف المختلفة).وكونكم من اهل العلم والخبرة بتخصصات العلوم التربوية والنفسية فضلاً عن التربية الخاصة يتطلع الباحث الى مساعدته في تحديد جودة التعريفات النظرية للمفهوم ، وبيان صلاحية الفقرات ومدى انسجامها مع البعد وكذلك مناسبتها لعينة البحث المستهدفة، علماً تم بناء (32) فقرة موزعة على اربع مجالات هي (الاستقلال في اتخاذ القرار والاعتماد على الذات والتنظيم الذاتي ومقاومة الضغوط الاجتماعية) ولكل مجال (8) فقرات وخمسة بدائل (تنطبق علي كثيرا (5) و تطبق علي (4) و محايد (3) ولا تنطبق علي (2) ولأتطبق علي ابدا(1))

البعد الاول :. الاستقلال في اتخاذ القرار

الاستقلال في اتخاذ القرار هو قدرة الفرد على تحليل المواقف واختيار البدائل المناسبة استنادًا إلى قناعاته ومعاييره الذاتية، بما يعكس تحمّله للمسؤولية عن نتائج قراراته.

الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1. أستطيع اتخاذ قراراتي دون الاعتماد على الآخرين.			
2. أختار ما يناسبني حتى لو خالف رأي الآخرين.			
3. أتحمل مسؤولية قراراتي الشخصية.			
4. أفضل أن أقرر بنفسي بدل انتظار توجيه الآخرين.			
5. أقيّم البدائل قبل اتخاذ القرار.			
6. أمتلك الشجاعة لاختيار ما أراه مناسبًا.			
7. أدافع عن قراراتي عند انتقادها.			
8. أتخذ قراراتي بناءً على قناعاتي الشخصية.			

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

البعد الثاني :. الاعتماد على الذات

الاعتماد على الذات هو ميل الفرد إلى توظيف قدراته المعرفية والمهارية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية، بما يحقق له الاستقلالية والكفاءة في الأداء.

الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
9. أعتمد على نفسي في إنجاز واجباتي.			
10. أفضل حل مشكلاتي دون مساعدة.			
11. أبحث عن الحلول بنفسي أولًا.			
12. أستطيع إنجاز المهام الصعبة بمفردي.			
13. أتحمل مسؤولياتي دون تذمر.			
14. أنجز أعمالي دون انتظار المساعدة.			
15. أفضل الاعتماد على جهدي الخاص.			
16. أتعلم من أخطائي الشخصية.			

البعد الثالث :. التنظيم الذاتي

التنظيم الذاتي هو عملية داخلية يقوم من خلالها الفرد بتخطيط سلوكه ومراقبته وتقييمه، بما يضمن توجيه جهوده نحو تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
17. أنظم وقتي بشكل فعال.			
18. أضع أهدافًا واضحة لنفسي.			
19. ألتزم بخطط أضعها لنفسي.			
20. أتحكم في سلوكي عند الغضب.			
21. أراقب تقدمي نحو أهدافي.			
22. أعدل سلوكي عند الحاجة.			
23. أحدد أولوياتي بشكل دقيق.			
24. أكمل المهام التي أبدأ بها.			

البعد الرابع :. مقاومة الضغوط الاجتماعية

مقاومة الضغوط الاجتماعية هي قدرة الفرد على التمسك بقناعاته وقراراته الشخصية في مواجهة التأثيرات الاجتماعية، مع الحفاظ على التوازن بين التكيف الاجتماعي والاستقلالية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
25. أتمسك بقيمي حتى في المواقف الصعبة.			
26. لا أتأثر بسهولة بآراء الآخرين.			
27. أرفض ما لا يتناسب مع قناعاتي.			
28. أحافظ على موقفي رغم النقد.			
29. أعبر عن رأيي بحرية.			
30. أتصرف وفق مبادئي الشخصية.			
31. أقاوم الضغوط التي تؤثر على قراراتي.			
32. أفضل الصواب على إرضاء الآخرين.			

ملحق (2) أسماء الخبراء المحكمين في صلاحية المقياس الشخصية الاستقلالية والذكاء العملي (السياقي) مرتبة حسب اللقب والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص الدقيق	الكلية	الجامعة
1	أستاذ دكتور	افراح جاسم	خدمة اجتماعية	الآداب	بغداد
2	أستاذ دكتور	ايمان عباس الخفاف	علم النفس التربوي	تربية الأساسية	المستنصرية
3	أستاذ دكتور	سعدي جاسم عطية	علم النفس التربوي	تربية الأساسية	المستنصرية
4	أستاذ دكتور	عامر ياس خضير	علم النفس التربوي	تربية الأساسية	المستنصرية
5	أستاذ دكتور	عباس علي شلال	علم النفس التربوي	تربية الأساسية	المستنصرية
6	أستاذ دكتور	هبة مناضل عبد	علم النفس التربوي	تربية الأساسية	المستنصرية
7	أستاذ دكتور	هناء رحب حسن	قياس وتقويم	تربية الأساسية	المستنصرية
8	أستاذ دكتور	وجدان عبد الامير	علم النفس العام	تربية الأساسية	المستنصرية
9	أستاذ دكتور	نشعه كريم حسين	علم النفس التربوي	تربية	المستنصرية
10	أستاذ مساعد دكتور	اشواق صبر ناصر	اضطرابات سلوكية	تربية الاساسية	المستنصرية

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ملحق (3)

مقياس الشخصية الاستقلالية بالصورة النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة ..

تحية طيبة...

يقوم الباحث بإجراء بحث يستهدف التعرف على الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا ، وبين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك اليومية الاجتماعية وقد تمت صياغتها على شكل فقرات والمطلوب منك بعد قراءة كل فقرة أن تضع علامة (√) امام كل فقرة وتحت البديل الذي تراه مناسبا من البدائل الخمس والذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك ، علما أن اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث ، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .

الفقرة	تنطبق علي كثيرا	تطبق علي	محايد	ولا تنطبق علي	ولاتطبق علي ابدا
1. أستطيع اتخاذ قراراتي دون الاعتماد على الآخرين.					
2. أختار ما يناسبني حتى لو خالف رأي الآخرين.					
3. أتحمل مسؤولية قراراتي الشخصية.					
4. أفضل أن أقرر بنفسي بدل انتظار توجيه الآخرين.					
5. أقيّم البدائل قبل اتخاذ القرار.					
6. أمتلك الشجاعة لاختيار ما أراه مناسبًا.					
7. أدافع عن قراراتي عند انتقادها.					
8. أتخذ قراراتي بناءً على قناعاتي الشخصية.					
9. أعتمد على نفسي في إنجاز واجباتي.					
10. أفضل حل مشكلاتي دون مساعدة.					
11. أبحث عن الحلول بنفسي أولًا.					
12. أستطيع إنجاز المهام الصعبة بمفردي.					
13. أتحمل مسؤولياتي دون تذمر.					
14. أنجز أعمالي دون انتظار المساعدة.					
15. أفضل الاعتماد على جهدي الخاص.					
16. أتعلم من أخطائي الشخصية.					
17. أنظم وقتي بشكل فعال.					
18. أضع أهدافًا واضحة لنفسي.					

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

19. ألتزم بخطط أضعها لنفسي.					
20. أتحكم في سلوكي عند الغضب.					
21. أراقب تقدمي نحو أهدافي.					
22. أعدل سلوكي عند الحاجة.					
23. أحدد أولوياتي بشكل دقيق.					
24. أتمسك بقيمي حتى في المواقف الصعبة.					
25. لا أتأثر بسهولة بآراء الآخرين.					
26. أرفض ما لا يتناسب مع قناعاتي.					
27. أحافظ على موقفي رغم النقد.					
28. أعبر عن رأيي بحرية.					
29. أقاوم الضغوط التي تؤثر على قراراتي.					
30. أفضل الصواب على إرضاء الآخرين.					

ملحق (4)

استبانة / مقياس الذكاء العملي (السياقي) بصورته الاولية

الاستاذ/ة ..... المحترم/ة

يروم الباحث إجراء دراستها الموسومة (الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا) وإحدى إجراءات الدراسة هو التعرف إلى الذكاء العملي (السياقي) من خلال اداة محكمة، وفي الاستبانة الحالية نعرض على حضراتكم الذكاء العملي (السياقي) الذي قام الباحث ببنائه وفقاً لنظرية نظرية الذكاء الثلاثي التي قدمها روبرت ستيرنبرغ و بعد ان اشتق الباحث تعريفاً نظرياً للمفهوم استناداً لهذه النظرية والذي يشير الى (قدرة الطالب المتفوق على توظيف خبراته ومعارفه في التعامل مع المواقف الحياتية الواقعية، من خلال التكيف مع متغيرات البيئة، أو التأثير فيها، أو اختيار البيئة المناسبة، بما يضمن تحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية بكفاءة وفاعلية.) وكونكم من اهل العلم والخبرة بتخصصات العلوم التربوية والنفسية فضلاً عن التربية الخاصة يتطلع الباحث الى مساعدته في تحديد جودة التعريفات النظرية للمفهوم ، وبيان صلاحية الفقرات ومدى انسجامها مع البعد وكذلك مناسبتها لعينة البحث المستهدفة، علماً تم بناء (33) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (التكيف مع البيئة و تشكيل البيئة و اختيار البيئة) ولكل مجال (11) فقرات وخمسة بدائل (تنطبق علي كثيرا (5) و تطبيق علي (4) و محايد (3) ولا تنطبق علي (2) ولأتطبق علي ابدا(1))

البعد الأول: التكيف مع البيئة

التكيف مع البيئة هو قدرة الفرد على تعديل سلوكه واستراتيجياته المعرفية بما يتلاءم مع متطلبات البيئة، بهدف تحقيق التوازن والنجاح في سياقات الحياة المختلفة.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1. أستطيع التكيف مع الظروف الجديدة بسرعة.			
2. أغيّر سلوكي بما يتناسب مع الموقف.			
3. أتعامل بمرونة مع التغيرات المفاجئة.			
4. أستطيع التأقلم مع بيئات مختلفة.			
5. أعدل خططي عند تغير الظروف.			
6. أواجه المشكلات بطريقة مرنة.			
7. أتكيف مع الأشخاص المختلفين بسهولة.			
8. استطيع التعامل مع جميع المواقف الايجابية والسلبية .			
9. أتعامل مع الضغوط بفعالية.			
10. أحسن التصرف في المواقف غير المتوقعة.			
11. أغير أسلوبي حسب متطلبات الموقف.			

البعد الثاني: تشكيل البيئة

تشكيل البيئة هو قدرة الفرد على إحداث تغييرات مقصودة في البيئة المحيطة به، بما يجعلها أكثر توافقًا مع احتياجاته وأهدافه.

الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
12. أبحث عن طرق لتحسين بيئتي.			
13. أؤثر في من حولي لتحقيق أهدافي.			
14. احرص دوما على توافر امكان علمية جديدة.			
15. أحسن استغلال الموارد المتاحة.			
16. أبادر بإحداث تغييرات إيجابية.			
17. أساهم في تحسين بيئة العمل أو الدراسة.			
18. أقدم حلولًا لتطوير الوضع الحالي.			
19. أعمل على خلق فرص جديدة.			
20. أؤثر في المواقف بدل الاستسلام لها.			
21. أعدل الظروف لتناسب احتياجاتي			
22. أستطيع تغيير الظروف بما يخدم أهدافي.			

البعد الثالث: اختيار البيئة

اختيار البيئة هو قدرة الفرد على الانتقال إلى بيئات بديلة أكثر ملاءمة لخصائصه وقدراته، عندما تكون البيئة الحالية غير مناسبة لتحقيق أهدافه.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
23. أختار الأماكن التي تساعدني على النجاح.			
24. أفضل البيئات التي تنمي قدراتي.			
25. أبتعد عن البيئات السلبية.			
26. أبحث عن فرص تناسب مهاراتي.			
27. أختار الأشخاص الذين يدعمون نجاحي.			
28. أحدد البيئة المناسبة لتحقيق أهدافي.			
29. أغير مكاني إذا لم يكن مناسبًا.			
30. أفضل العمل في بيئات محفزة.			
31. أبحث عن بيئات تعلم جديدة.			
32. أقيم البيئة قبل اتخاذ القرار بالبقاء فيها.			
33. ابحث عن اماكن الكتب والمجلات.			

ملحق (5) مقياس الذكاء العملي (السياقي) بالصورة النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة ..

تحية طيبة...

يقوم الباحث بإجراء بحث يستهدف التعرف على الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالذكاء العملي (السياقي) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا ، وبين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك اليومية الاجتماعية وقد تمت صياغتها على شكل فقرات والمطلوب منك بعد قراءة كل فقرة أن تضع علامة (√) امام كل فقرة وتحت البديل الذي تراه مناسبا من البدائل الخمس والذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك ، علما أن اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث ، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الفقرة	تنطبق علي كثيرا	تطبق علي	محايد	ولا تنطبق علي	ولاتطبق علي ابدا
1. أستطيع التكيف مع الظروف الجديدة بسرعة.					
2. أغيّر سلوكي بما يتناسب مع الموقف.					
3. أتعامل بمرونة مع التغيرات المفاجئة.					
4. أستطيع التأقلم مع بيئات مختلفة.					
5. أعدل خططي عند تغير الظروف.					
6. أواجه المشكلات بطريقة مرنة.					
7. أتكيف مع الأشخاص المختلفين بسهولة.					
8. أتعامل مع الضغوط بفعالية.					
9. أحسن التصرف في المواقف غير المتوقعة.					
10. أغير أسلوبي حسب متطلبات الموقف.					
11. أبحث عن طرق لتحسين بيئتي.					
12. أؤثر في من حولي لتحقيق أهدافي.					
13. أحسن استغلال الموارد المتاحة.					
14. أبادر بإحداث تغييرات إيجابية.					
15. أساهم في تحسين بيئة العمل أو الدراسة.					
16. أقدم حلولًا لتطوير الوضع الحالي.					
17. أعمل على خلق فرص جديدة.					
18. أؤثر في المواقف بدل الاستسلام لها.					
19. أعدل الظروف لتناسب احتياجاتي					
20. أستطيع تغيير الظروف بما يخدم أهدافي.					
21. أختار الأماكن التي تساعدني على النجاح.					
22. أفضل البيئات التي تنمي قدراتي.					
23. أبتعد عن البيئات السلبية.					
24. أبحث عن فرص تناسب مهاراتي.					
25. أختار الأشخاص الذين يدعمون نجاحي.					
26. أحدد البيئة المناسبة لتحقيق أهدافي.					
27. أغير مكاني إذا لم يكن مناسبًا.					
28. أفضل العمل في بيئات محفزة.					
29. أبحث عن بيئات تعلم جديدة.					
30. أقيم البيئة قبل اتخاذ القرار بالبقاء فيها.					

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 196-235
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

Independent personality and its relationship to practical (contextual) intelligence among academically gifted students

Dr. Aamera Abbas Aziz
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education –
Department of Special Education
aamera.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

This research aimed to identify independent personality and contextual intelligence of academically gifted students, considering the variables of gender (male-female) and grade level. It also sought to determine the relationship between independent personality and contextual intelligence among these students.The researcher employed a descriptive (correlational) methodology and randomly selected a sample of 150 male and female students from gifted schools in Baghdad's Al-Rusafa II district. Two scales were developed: one for independent personality based on self-determination theory, and another for contextual intelligence based on Robert Sternberg's theory of three intelligences. The final scales consisted of 30 items and five alternatives. After data collection and psychometric analysis of the scales, the results showed the following:

1. Academically high-achieving students possess an average level of autonomy, tending towards higher levels. However, this level does not reach statistical significance, indicating that academic excellence is not necessarily linked to a high level of personal independence.
2. There are no statistically significant differences in autonomy attributable to gender, suggesting that this trait is influenced more by shared educational and environmental factors than by gender differences.
3. The grade level variable does not show a significant effect on autonomy or contextual intelligence, despite an upward trend in the averages. This indicates that the development of autonomy and contextual intelligence

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

depends not only on academic progress but also on the quality of educational experiences.

4. High-achieving students possess an average level of contextual intelligence, which is not statistically significant. This reflects the educational system's focus on theoretical rather than practical aspects.

5. There are statistically significant differences in contextual intelligence favoring males, which may reflect the influence of social and cultural factors in providing opportunities to acquire life experiences.

6. There is a strong positive correlation between independent personality and contextual intelligence, indicating that developing independence contributes to enhancing the ability to deal with real-life situations.

In light of these findings, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.